العازمي: كلمة خادم الحرمين الشريفين حملت هموم الأمة

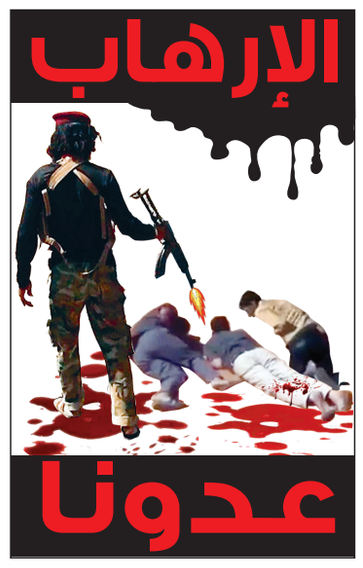

د. نهار العازمي

واس (الرياض)

ثمن المدير العام التنفيذي لمدينة الأمير محمد بن عبدالعزيز الطبية لخدمة مناطق المملكة الشمالية الدكتور نهار بن مزكي العازمي، الكلمة الضافية والتاريخية التي وجهها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز إلى المجتمع الدولي والأمتين العربية والإسلامية، وذلك لما حملته من مضامين ورؤى حكيمة ومعان إنسانية سامية.

وقال الدكتور نهار العازمي في تصريح لوكالة الأنباء السعودية بهذه المناسبة، إن الملك عبدالله بن عبدالعزيز عرف بفكره النير الذي برز للعالم خلال مسيرته العطرة التي تولى فيها مقاليد الحكم في المملكة العربية السعودية مهبط الوحي وقبلة المسلمين، مستشعرا من موقعها مسؤوليته كقائد عربي ومسلم يخدم الإسلام والمسلمين في شتى أنحاء المعمورة، وعبر عن ذلك في كلمته الكريمة الحاملة لهموم الأمة.

وأوضح أن كلمة المليك المفدى حملت العديد من الركائز الأساسية التي تحتاج إليها الأمة دينيا وسياسيا وفكريا، خاصة ما يتعلق بحفظ كرامة الإسلام من التشويه الذي يقوم به المغرضون ضد بلاد المسلمين مستهدفين الشباب الذين يمثلون عصب الأمة ومستقبلها، حيث نوه -رعاه الله- إلى أهمية قيام العلماء والمفكرين بدورهم لحمايتهم من الانجراف وراء مثل هذه الأساليب أو الانصياع لها.

ولفت النظر إلى أن خادم الحرمين الشريفين دعا في كلمته إلى أهمية دحر الإرهاب بكافة أشكاله، ملقيا باللوم هنا على المجتمع الدولي نتيجة صمته على الإرهاب الذي يتعرض له إخوتنا في فلسطين، داعيا إياهم للنهوض بدورهم العالمي لوقف نزيف الأمة من هذه الآفة التي استشرت في البلدان العربية، وهو ما يؤكد عمق الرؤية السديدة للملك عبدالله بن عبدالعزيز في معالجة القضايا الدولية.

وأهاب الدكتور نهار العازمي بأفراد المجتمع كافة إلى القيام بدورهم كل في مجاله ومحيطه، لحماية الشباب من هذه الأفكار المضللة، وتوضيح مساوئ هذا الفكر، ونصحهم بالالتفاف حول علمائهم وولي أمرهم، والتفرغ للعلم والعمل والاستفادة من مكتسبات الوطن الكبيرة لينعم الجميع بخيراته بأمن وأمان واستقرار بإذن الله.

وسأل في ختام تصريحه الله العلي القدير أن يوفق خادم الحرمين الشريفين لما يحبه ويرضاه، وأن يديم عليه موفور الصحة والعافية، ويجعله ذخرا للإسلام والمسلمين.

الأسمري: توجيهات سديدة لتوحيد الصف ضد أصحاب الفكر الضال

د. عوض الأسمري

توفيق الأسمري (بللسمر)

قال عضو مجلس الشورى الدكتور عوض بن سرور الأسمري، في تعليق على كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، إنه «يجب على كل مخلص لدينه ووطنه ترجمة توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في جميع مناحي حياتنا؛ لتبصير الناس بدينهم وإرشادهم إلى الحقيقة والطريق المستقيم، ونبذ الإرهاب وكشف مخططات أعداء المملكة في خطابه الذي أتت كلماته من قلب رجل محب لشعبه وأمته، قلب يحمل الحب والهم على أمة شتتتها الحروب والطائفية، واختطف دينها من قبل عصبة إرهابية تدعي أنها من يقيم حدوده ويحمي الأمة ومن يدافع عن حقوق الشعوب».

وأضاف الأسمري قائلا: «أتى هذا الخطاب في الوقت المناسب وفي أحلك الأوقات وأصعبها على أمة الإسلام. في الوقت الذي نحن في أشد حاجة إلى وحدة الصف والكلمة والهدف، كون المملكة منبع الرسالة وقبلة المسلمين، والتي نبع منها نور الإسلام، وكون هذا الدين سيأرز إليها كما تأرز الحية إلى جحرها، ومصداقا لقول سيد الخلق النبي محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا، وهذا فيه إشارة إلى أن الإسلام كما انطلق من المدينة المنورة، فإنه سوف يعود ويثبت فيها.

وفيه إشارة إلى أن الإسلام كما انطلق من الجزيرة فإنه يرجع إليها. كما أن المسلمين ينظرون إلى هذه البلاد برؤية عاطفية ودينية؛ كونها قبلتهم وفيها المسجد الحرام ومسجد النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

وأضاف: «كلمة الملك عبدالله -حفظه الله- تطرقت إلى بعض المرتكزات الأساسية التي بنيت عليها دولتنا الراشدة، وهي أركان أساسية في هذا الكيان العظيم، ويجب الحفاظ عليها وصيانتها، ومنها على سبيل المثال: إيضاح الصورة الحقيقية لدين الإسلام دين التسامح والحب والذي عاش وترعرع في كنفه كثير من أصحاب الديانات والمذاهب الأخرى، ولم يشعروا في ظله بأي تفرقة عنصرية أو إهانة أو ضيم، ومن بينهم اليهود الذين لم يحفظوا لنا ودا ولا عهدا».

لذا فإنه يجب علينا الحفاظ على هذا الدين العظيم سليما ونقيا من الشبهات وبعيدا عن المزايدات والغلو الذي أصبح الصورة الأكثر انتشارا وشيوعا».

وأردف قائلا: «لذا يجب أن يكون هناك تعاضد مدروس فيما بين علماء الأمة وحكامها لإنقاذ صورة الإسلام التي شوهها دعاة الغلو والإرهاب».

وقد أشار كذلك إلى المخططات التي تحاك للأمة على يد أفراد وجماعات ودول تساهم في الفرقة والبلبلة بين أفراد الشعب الواحد، وأن كل ما جاء في الكلمة من توجيهات ونصائح نابعة من قلب قائد محب لأمته ويهمه أمنها واستقرارها.

العلم: خطاب خادم الحرمين كشف التطورات المتسارعة بالعالم العربي

د. محمد العلم

مريم الصغير (الرياض) عكاظ (الأحساء)

أكد وكيل جامعة الإمام للتبادل المعرفي والتواصل الدولي الدكتور محمد سعيد العلم أن كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز جاءت في وقت يشهد فيه عالمنا العربي وكذا الإسلامي تطورات متسارعة متتابعة على مختلف المستويات العقدية والفكرية والسياسية بامتداداتها المتعددة سواء على الأفراد أو المنظمات أو الأوطان والشعوب والحضارات ما يعني أن تلك الكلمة التي وجهها للأمتين العربية والإسلامية تجيء في التوقيت الأمثل في مثل هذه الظروف الدولية العصيبة.

وأضاف إن خادم الحرمين الشريفين عرف بمواقفه التاريخية الشامخة الصامدة في كل ما يتصل بهموم أمتيه العربية والإسلامية بل وكل ما يتماس مع مفردة السلام والسلم العالمي والإنساني أجمع، واستطرد المعلم: ولقد حملت كلمة خادم الحرمين الشريفين مضامين جوهرية تشدد في مجملها على المنهج الواضح لسياسة المملكة نحو خلق آفاق دينية وحضارية وإنسانية متصالحة ومتسامحة وخلاقة وذلك بالاستناد الراسخ إلى قيم ديننا الإسلامي السمح.. والارتكاز على مثل ثقافتنا العربية الأصيلة.. والامتداد عبر الأنساق الإنسانية العامة.

وأضاف إن الدور التاريخي الذي تضطلع به قيادتنا الرشيدة نحو قضايا حقوق الإنسان وحفظ كرامته والذود عن حرماته.. والوقوف بكل حزم ووضوح في وجه من يحاول النيل منها؛ إرهابا أو ترويعا أو تهجيرا يعتبر دورا مشرفا.

لافتا إلى أن خطاب خادم الحرمين الشريفين يقدم وعيا وإدراكا عميقا لحال الأمتين العربية والإسلامية.. متسما بمصداقية ومسؤولية الزعيم العظيم الذي يحمل أوجاع أمته وهمومها.. مستشرفا لمستقبلها ومنبها من خطورة ما لا يمكن قبوله أو غض النظر عنه.. وهو (الإرهاب) بكل أشكاله وصوره.. بل ومحذرا بشدة من تلك الجماعات التي تمارس باسم ديننا الإسلامي السمح ما ليس منه بل ما هو براء منه..

وأضاف: لقد حمل خطاب مليكنا المفدى مضامين محورية غاية في الأهمية.. ما يحتم علينا جميعا رجال دين وقادة رأي وأصحاب فكر وسياسة.. أن ننهض بواجبنا الديني والوطني والأخلاقي نحو ديننا ووطننا وقيادتنا ولحمة نسيجنا الوطني.. كي نكون صفا واحدا متحدا في وجه كل من تسول له نفسه أن يسيء لهذا الدين الإسلامي السمح المعتدل أو هذا الوطن المعطاء الآمن قيادة وشعبا ومقدرات..

ولعلي أشير هنا إلى حملة وطننا أمانة والتي تبنتها مشكورة ومقدرة إمارة منطقة الرياض برعاية ومتابعة وإشراف مباشر من قبل صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن عبدالله بن عبدالعزيز، أمير منطقة الرياض والتي تأتي لتعزز العديد من القيم الوطنية التي ينبغي أن تغرس وتنمي في قلوب الشباب السعودي، كما أينعت ثمارها في قلوب آبائهم وأجدادهم. لقد اختص الله هذه البلاد بأن جعل بها أطهر بقعتين على وجه الأرض، وهي الحرمان الشريفان وقيض لها قادة وهبوا أنفسهم لخدمتهما والعناية بهما وبالوافدين إليهما من جميع أقطار المعمورة.

العريشي: اعتماد الكلمة على الحقيقة استقطب اهتمامات العالم

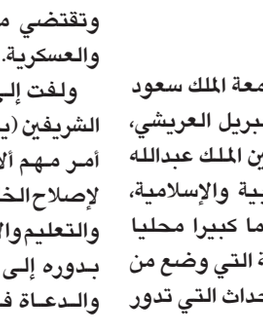
د. جبريل العريشي

عبدالله الداني (جدة)

أوضح أستاذ علم المعلومات بجامعة الملك سعود وعضو مجلس الشورى الدكتور جبريل العريشي، أن توجيه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز كلمته للأمتين العربية والإسلامية، والمجتمع الدولي والتي لاقت اهتماما كبيرا محليا وعربيا جاء لاعتمادها على الحقيقة التي وضع من خلالها النقاط على الحروف في الأحداث التي تدور في عالمنا العربي.

وبين أن ظاهرة التطرف شغلت الرأي العام خلال الفترة الماضية، وكثر حولها الجدل من قبل كثير من الدول والجماعات، وأصبحت مصطلحا شائعا على ألسنة الناس وفي وسائل الإعلام، وساد التناقض في معالجة هذه الظاهرة بصورة تدعو إلى الدهشة وتغري بالمزيد من التطرف، إذ ان بعض الدول بدأت تستغل هذه الظاهرة وتدعمها حسب ما ترى وتقتضي مصالحها السياسية والعسكرية.

ولفت إلى أن خادم الحرمين الشريفين (يحفظه الله) ركز على أمر مهم ألا وهو تهيئة الأمة لإصلاح الخلل في وسائل الدعوة والتعليم والإعلام، وهذا يقتضي بدوره إلى تفعيل دور العلماء والدعاة في توضيح حقيقة الشريعة السمحة لكي تساهم في توفير المناخ الملائم لتطبيق بقية الأحكام الإسلامية بكل صدق وإخلاص.

وقال: لابد لنا من القول إن ظاهرة التطرف والعنف الذي أدى إليه سببه الأساس التغيرات الاجتماعية والفكرية والسياسية التي تتابعت خلال الفترات القليلة الماضية، وكذلك التراكمات التي سبقتها في نهاية القرن الماضي وبداية هذا القرن، فقد سادت العالم تغيرات اجتماعية وفكرية بالغة النشاط، وكانت هذه التغيرات في مجملها وليدة التحولات الفكرية والسياسية.

وأضاف: من يتأمل حال بلادنا اليوم يجد تيارات متناقضة يموج بها المجتمع وهي في ذات الوقت تجتذب الشباب سعيا لاحتوائه حتى يفقد السيطرة على نفسه، فهذا غلو في الدين وتشدد في فهم أحكامه، وذاك تيار آخر قد تحلل من الدين ومن القيم الخلقية، ولابد من مواجهة هاتين الظاهرتين أو التيارين معا، وذلك بالكشف عن مدى الخطر الذي يصيب الدين ويضر بالأمة. فقد كان مضمون الخطاب يعبر عن واقع الأمة وما قام به البعض ممن ينتسبون للإسلام من تشويه للإسلام والدين من خلال العمليات الإرهابية، وهو يناشد الجميع تحمل مسؤولياتهم في مواجهة هذا العنف والإرهاب.

واجب العلماء كبير

عبداللطيف بن عبدالرحمن الحارثي (*)

الحمد لله الملك الحق المبين، جعل شرعه القويم هدى ورحمة للعالمين، وجعل دينه العظيم صراطا مستقيما بين الملل والنحل، والصلاة والسلام على نبينا محمد المبعوث رحمة للعالمين الذي قال الله عز وجل عنه:{وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) [الأنبياء: ١٠٧] (وإنك لعلى خلق عظيم) [القلم: ٤] وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين، ثم أما بعد:

فإن دين الإسلام بغاياته ومقاصده العظمى؛ ومضامينه وكلياته الكبرى؛ دين حق، يدعو إلى العدل والرحمة والسلام، وأمته الحقة هي الأمة الوسط؛ كما قال تبارك وتعالى:{ وكذلك جعلناكم أمة وسطا) [البقرة: ١٤٣]، والوسط: العدل، وأصل هذا أن احمد الاشياء أوسطها، ولما كان الوسط مجانبا للغلو والتقصير كان محمودا، وفي هذا تنبيه عظيم على لزوم الاعتدال والبعد عن الطرفين: (الإفراط والتفريط)، وأنه المعيار المعرب عن الحق والرشد إذا اختلفت الطرائق، ووقع اللغط والاشتباه على الخلق.

وإن من نعمة الله تعالى على بلادنا؛ مهبط الوحي، ومنبع الرسالة الخالدة، ومهوى أفئدة المسلمين في شتى اصقاع المعمورة أن هيأ لها قادة مباركين، ينظرون بنور الله تعالى؛ فيدركون الحيل والمؤامرات التي تحاك ضد الإسلام ورسالته المباركة للعالمين على وجه العموم، وضد بلادنا . حرسها الله من كل مكروه . على وجه الخصوص، وكان من ذلك الرسالة العظيمة التي وجهها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود . يحفظه الله . بخصوص تحذير الأمة الإسلامية والعالم اجمع، من خطر الإرهاب، وتعدد صوره وأشكاله ورسائله، وبيانه في ثنايا حديثه المبارك . زاده الله توفيقا . أن ما حدث من خروج الخوارج، واستشراف هذه النابتة برأسها على أمة الإسلام، ورفعها عقيرتها منادية بالتكفير، واستباحة الدماء والأموال والأعراض، وخوضهم في ذلك الشأن فهو من اعظم الفجور والإفساد في الأرض (قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا إن تتبعون إلا الظن وإن أنتم إلا تخرصون) [الانعام: ١٤٨]، فهم كما وصف الله في كتابه العزيز: (الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا هم يحسبون انهم يحسنون صنعا) [الكهف:١٠٤]، فقد ضلوا الطريق، وتخبطوا في حالك الظلم والظلمات، وولغوا في الدماء، وقتلوا الابرياء، وأفسدوا (والله لا يحب المفسدين) [المائدة: ٦٤]، وكأنهم قط ما قرأوا: (وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء) [البقرة: ٣٠]، ولا تلوا كلام الله: (أنه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا ولقد جاءتهم رسلنا بالبينات ثم إن كثيرا منهم بعد ذلك في الأرض لمسرفون) [المائدة: ٣٢].

> أمر الله بالوحدة والتلاحم وعدم الفرقة.. وعلى العلماء تقديم الإسلام بعدله ورحمته وسماحته وعالميته

إنهم يسفكون الدم الحرام، وكان لم يسمعوا أبدا: (لئن بسطت إلي يدك لتقتلني ما أنا بباسط يدي إليك لأقتلك) لماذا؟ (إني اخاف الله رب العالمين)، وعقوبته: (إني أريد أن تبوء بإثمي وإثمك فتكون من أصحاب النار وذلك جزاء الظالمين) [المائدة:٢٨ و٢٩].

ويشهد لما ذكره . رعاه الله . قول الله تعالى: (ولا تفسدوا في الأرض بعد اصلاحها) [الأعراف: ٥٦] ويدخل فيه المنع من إفساد النفوس بالقتل وبقطع الأعضاء وإتلافها، وإفساد الأموال بالغصب والسرقة ووجوه الحيل كلها، وإفساد الأديان بالكفر والبدعة.

ولأنه . يحفظه الله . يدرك ما للعلماء من دور عظيم، وحاجة الأمة إلى علمهم ورأيهم وفقههم المستمد من الوحيين المباركين، فقد حثهم على نشر العلم الراسخ الذي يجمع أمورا ثلاثة هي:

- الجزم
- والمطابقة
- والثبات عند التشكيك.

ويشهد لتوجيهه الكريم . أيد الله قلبه ولسانه . قول الله تبارك وتعالى: (وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه) [آل عمران: ١٨٧]، وكأنه . وفقه الله . يشير إلى ما قد بينه الإمام احمد بن حنبل . رحمه الله . ونبه عليه من دور العلماء ووظيفتهم الجليلة بقوله: «يدعون من ضل إلى الهدى، ويصبرون منهم على الاذى، يحيون بكتاب الله الموتى، ويبصرون بنور الله تعالى اهل العمى، فكم من قتيل لإبليس قد أحيوه، وكم من ضال تائه قد هدوه، فما أحسن اثرهم على الناس، وما اقبح اثر الناس عليهم، ينفون عن كتاب الله تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين الذين عقدوا ألوية البدعة، واطلقوا عقال الفتنة، فهم مختلفون في الكتاب، مخالفون للكتاب، مجمعون على مفارقة الكتاب، يقولون على الله تعالى، وفي الله تعالى، وفي كتاب الله تعالى بغير علم، يتكلمون بالمتشابه من الكلام، ويخدعون الجهال بما يشبهون عليهم، فنعوذ بالله من فتن المضلين».

لهذا، فالواجب المنوط بالعلماء كبير، لعظم الآثار المترتبة عليه في الدين وفي مصالح الأمة، ومقدراتها التي تفخر بها في كل حين وآن، تطبيقا لما تقرر من أنه: (لا يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة)، لأن: (السكوت في معرض الحاجة إلى البيان بيان).

لقد جاءت كلمة خادم الحرمين الشريفين كقائد ملهم إلى أمته؛ أمرا بالمعروف ونهيا عن المنكر، خوفا على تأثير افعال أولئك الأغرار وأقوالهم على سماحة الإسلام وعدله، وحثا للدول والأفراد لينهض كل منهم بمسؤوليته بألا يقف كالمتفرج، مذكرا بأهمية الحوار، فشخص الداء، ووصف الدواء، إذ الإرهاب مرض قاتل يستشري، فهو يدرك . وفقه الله . بعمق حكمته أن دولة بمفردها لا تستطيع محاربته اذا استعر، بل لابد من تعاون المجتمع الدولي بأسره ان يقف دونه ويحاربه حربا لا هوادة فيها، على كل صعيد؛ وخاصة ميدان الفكر، فجاءت فكرته بإنشاء مركز دولي لمكافحة الإرهاب؛ ذلك بأن الإرهاب لا دين له، ولا عقل يكبح غلواه، فهو مهلك للإنسانية كلها، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: (هلك المتنطعون)؛ فالملك عبدالله . يرعاه الله . بنظرته المستقبلية البعيدة أدرك في وقت سابق أهمية تضافر الجهود الدولية لمكافحة هذه الظاهرة التي لا دين لها ولا وطن.

لقد أمر الله بالوحدة والتلاحم وعدم الفرقة في غير ما آية من كتابه الكريم فقال جل وعلا: (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) [آل عمران: ١٠٣]، وقال سبحانه: (ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم) [آل عمران ١٠٥]، وقال تعالى: (إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء إنما امرهم الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون) [الأنعام: ١٥٩]، وقال:{إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فأعبدون) [الأنبياء: ٩٢]، وقال (ولا تكونوا من المشركين ● من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون) [الروم: ٣١ و٣٢]، وقال: (شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى أن اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه) [الشورى: ١٣]، فما احوجنا للتمسك بهدى كتاب الله العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، ولا سيما في هذه الظروف الحرجة؛ التي استغلها دعاة الفتنة بأطروحاتهم المضللة، ومزايداتهم الباطلة، لتحريف مبادئ الإسلام السامية، ولتحقيق اهداف اعداء الدين والوطن، ليأتي هذا النداء الابوي المتألم الحاني من قائد الأمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز . حفظه الله ورعاه . في لقاء من لقاءات الخير المتواصلة التي تؤكد على عمق التلاحم بين الراعي والرعية، وهو أمر معهود وغير مستغرب على هذه الدولة منذ عهد مؤسسها الباني الملك عبدالعزيز . طيب الله ثراه . حتى عهدنا الزاهر بقيادة الملك المسدد عبدالله، الذين اعلن الحرب على الارهاب قولا وفعلا للقضاء عليه، واجتثاثه من جذوره، ومن ورائه رجال مخلصون يعملون تحت قيادته هو وولي عهده الأمين نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع صاحب السمو الملكي الأمير/سلمان بن عبدالعزيز، وولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير/مقرن بن عبدالعزيز، ووزير الداخلية صاحب السمو الملكي الأمير/محمد بن نايف بن عبدالعزيز، ورجاله المخلصين من أمراء ووزراء ومسؤولين ومدنيين وعسكريين ومواطنين حفظهم الله جميعا ورعاهم وسدد على درب الحق خطاهم.

لقد بينت المملكة العربية السعودية بيانا لا لبس فيه الجرائم التي تدخل في مفهوم الإرهاب، وفصلت عقوباتها، المستمدة من أحكام الشريعة الإسلامية الغراء ومقاصدها، وجرمت المشاركة في أعمال قتالية خارج المملكة تحت مظلة أي من تلك المناهج الوافدة، التي تخل بالنظام، وتستهدف الأمن، والاستقرار، والطمأنينة، والسكينة العامة، وتلحق الضرر بمكانة المملكة، عربيا وإسلاميا ودوليا وعلاقاتها مع الدول الأخرى، بما في ذلك التعرض بالإساءة اليها ولرموزها، والانتماء للتيارات أو الجماعات . وما في حكمها . الدينية أو الفكرية المتطرفة أو المصنفة كمنظمات ارهابية داخليا أو اقليميا او دوليا، أو تأييدها أو تبني فكرها أو منهجها بأي صورة كانت، أو الإفصاح عن التعاطف معها بأي وسيلة كانت، أو تقديم اي من اشكال الدعم المادي أو المعنوي لها، أو التحريض على شيء من ذلك أو التشجيع عليه أو الترويج له بالقول أو الكتابة بأي طريقة.

فأقامت الدولة بذلك الحجة، وابرئت الذمة، ومن ثم وجب على الجميع تقديم الصورة الصافية النقية للإسلام، بعدله ورحمته وسماحته وخيريته وعالميته الذي جاء بحفظ الضرورات الخمس: النفس والدين والعقل والعرض والمال، وللدولة برؤيتها الوسطية، وبمنهجها المعتدل في ضوء الكتاب والسنة.

وفي السياق ذاته؛ وبإزاء الاجراءات الأمنية الاستباقية لجرائم الإرهاب؛ فإن السلطة القضائية تقوم ايضا بالجانب العلاجي بصددها؛ بما توقعه من عقوبات عادلة على مرتكبيها، مستمدة أحكامها من الشرع المطهر بكل استقلال وحياد.

نسأل الله تعالى أن يوفقنا لكل ما من شأنه خدمة ديننا ووطننا ورفعة شأنه في العالمين، وأن يحفظ على بلادنا امنها واستقرارها وقيادتها، ويصرف عنها كيد الأعداء والمتربصين والحاسدين والأشرار. ونعوذ بك اللهم من الفتن ما ظهر منها وما بطن.

وما توفيقنا الا بالله؛ عليه توكلنا وإليه ننيب.

(*) وكيل وزارة العدل ـ عضو المجلس الأعلى للقضاء